

تاج العروس من جواهر القاموس

مَا عَلَايَهُ - ونصُّ الجَوْهَرِيَّ : ما عَلَايَهَا وهو أَوْلَى - : حَرُّ بَصِيصَةٌ
ولا خَرُّ بَصِيصَةٌ أَي شَيْءٌ من الحُلِيِّ هكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبُو
عُبَيْدٍ : والسَّذِي سَمِعَ عِنْدَهُ خَرُّ بَصِيصَةٌ بالخَاءِ عن أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيُّ
ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الهَيْثَمِ بالحَاءِ . وحَرُّ يَصُ الأَرْضَ : يَرُبُّ بِصَهَا أَي
أَرْسَلَ فِيهَا المَاءَ .

ح - ر - ص .

الحِرْصُ بالكسْرِ : الجَشَعُ ؛ وهو شِدَّةُ الإِرَادَةِ والشَّرَّهَ إِلَى المَطْلُوبِ
وَقَدْ حَرَصَ عَلَايَهُ كضَرَبَ وَسَمِعَ وَمِنَ الأَخِيرَةِ قِرَاءَةٌ الحَسَنِ
والنَّخَعِيُّ وَأَبِي حَيَّوَةَ وَأَبِي البَرِّهَسَمِ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَايَهُ هُدَاهُمْ
بِفَتْحِ الرَّاءِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قال شَيْخُنَا : وَبِقِي عَلَايَهُ :
حَرَصَ كَنَصَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ القَطَّاعِ وصاحبُ الاقْتِطَافِ وتَرَكَهُ المُصَنِّفُ
قُصُورًا وَمِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ القُرْطُبِيِّ : إِنْ حَرَصَ كضَرَبَ ضَعِيفَةٌ مع
أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ الجَامِعِ انْتَهَى . قُلْتُ : قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : واللُّغَةُ العَالِيَّةُ حَرَصَ يَحْرِصُ وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ
رَدِيئَةٌ قال : والقُرَّاءُ مُجْمَعُونَ عَلَايَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ المُرَادُ
بِاللُّغَةِ العَالِيَّةِ حَرَصَ كضَرَبَ السَّذِي صَدَّرَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ
والرَدِيئَةُ : حَرِصَ : كَسَمِعَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيمَا بَعْدُ والقُرَّاءُ مُجْمَعُونَ
إِلَى آخِرِهِ فَعُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ مُرَادَ القُرْطُبِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : حَرِصَ
ضَعِيفَةٌ إِنْ مَا يَعْنِي بِهِ كَسَمِعَ لا كضَرَبَ وقد اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا فَتَأَمَّلْ
. ثمَّ اخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ الحِرْصِ فَقِيلَ : هُوَ مِنْ حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ
إِذَا قَشَّرَهُ بِدَقَّةٍ وَهُوَ قَوْلُ الرَّاغِبِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الحِرْصِ
الشَّقُّ وَقِيلَ لِلشَّرِّهِ حَرِصٌ لِأَنَّه يُقَشِّرُ بِحِرْصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ وَقِيلَ
: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّحَابَةِ الحَارِصَةِ السَّتِي تَقَشِّرُ وَجَهُ الأَرْضِ كَأَنَّ
الحَارِصَ يَنَالُ مِنْ نَفْسِهِ بِشِدَّةٍ اهْتِمَامِهِ بِتَحْصِيلِ مَا هُوَ حَرِصٌ عَلَيْهِ
وهو قَوْلُ صاحبِ الاقْتِطَافِ وَقَدْ نَقَلَهُ شَيْخُنَا واسْتَبَعَدَهُ وقال : السَّذِي
عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الحِرْصَ هُوَ الأَصْلُ وَغَيْرُهُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ
. قُلْتُ : وهذا خِلَافٌ ما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ والرَّاغِبُ وتَبِعَهُمُ المُصَنِّفُ فِي

الْبِمَصَائِرِ فَقَدُوا صَرَحُوا أَنْ أَمْلَ الْحَرِصِ الْقَشْرُ فَكَلَامُ شَيْخِنَا لَا
يَخْلُو عَنْ نَظَرِهِ وَتَأْمُّلِهِ ثُمَّ إِنَّ الْحَرِصَ يَتَعَدَّى بِرِعْلَتَيْهِ وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ وَأَمَّا تَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي ذُو يَبٍ : .
وَلَقَدْ حَرِصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ ... فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا
تُدْفَعُ